

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- بسحابة كتب له فيها وخلها بين يديه وهو قد غلب النوم عليه فقال .
- (يا نائما متعمدا ... إِبصار طيف حبيبه) .
- (هو جوهر فائقه إن ... الطيب في مثقوبه) .
- (أو أركبني ظهره ... إن لم تقل بركوبه) .
- فلما قرأها علم أنها للتجاني فكتب تحتها .
- (يا طالبا أضحى حجاب ... دون ما مطلوبه) .
- (لو لم يكن في ذاك إثم ... لم أكن أسخو به) .
- (إني أغار عليه من ... أثوابه ورقيبه) .
- وأنشد يوما في حلقة لابن الرومي في خبار .
- (إن أنس لا أنس خبازا مررت به ... يدحو الرقاقة وشك الملح بالبصر) .
- (ما بين رؤيتها في كفه كرة ... وبين رؤيتها قوراء كالقمر) .
- (إلا بمقدار ما تنداح دائرة ... في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر) .
- فقال بعض تلامذته أما إنه لا يقدر على الزيادة على هذا فقال .
- (فكاد يضطر إعجابا برؤيتها ... ومن رأى مثل ما أبصرت منه خري) .
- فضحك من حضر وقال البيت لائق بالقطعة لولا ما فيه من ذكر الرجيع فقال .
- (إن كان بيتي هذا ليس يعجبكم ... فعجلوا محوه أو فالعقوه طري) .
- 61 - ومنهم الأديب الطبيب أبو الحجاج يوسف بن عتبة الإشبيلي